قائد الثورة الإسلامية المعظم يستقبل الرئيس العراقي فؤاد معصوم والوفد المرافق له - 13 /May/ 2015

إعتبر سماحة آية الله الخامنئي قائد الثورة الإسلامية المعظم خلال إستقباله الرئيس العراقي فؤاد معصوم والوفد المرافق له، العراق بلداً مهماً جداً ومؤثراً بين البلدان العربية والإسلامية وأشار الأوضاع المأساوية جداً في المنطقة ومنها في اليمن وسوريا وقال: ان العراق بما له من مكانة، قادر بالتأكيد على ان يكون مؤثراً في قضايا المنطقة، وعليه توظيف هذه القدرة اكثر من أي وقت مضى.

ووصف قائد الثورة الإسلامية، العلاقات بين الجمهورية الإسلامية والعراق عميقة جداً وأخوية ورحّب بتنمية هذه العلاقات وقال: ان العلاقات الحالية بين ايران والعراق لا نظير لها مقارنة بالسنين السابقة وهو ما يؤشر الى حكمة وحنكة الاشقاء العراقيين، وينبغي أن تستمر.

وأكد سماحة آية الله الخامنئي إستعداد الجمهورية الاسلامية الايرانية لتقديم كل أشكال الدعم والمساعدة الى العراق من أجل تقدمه واستقراره، ووصف سماحته تصريحات الرئيس العراقي فؤاد معصوم حول العلاقات بين البلدين وظروف العراق والمنطقة بأنها دقيقة وشاملة ، وأضاف: ان العراق يعد واحداً من البلدان العربية والاسلامية المهمة وذات خصائص فريدة ، لافتاً الى أن وجود حكومة ذات قاعدة شعبية تتمتع بالاستقرار في العراق ، من بين المزايا الفريدة لهذا البلد وسط البلدان العربية، وقال: يجب على المسؤولين والمكونات العراقية المختلفة، أن يحافظوا بشدة على هذا الميزة الكبيرة وعدم السماح للخلافات المحتلة بالمساس بهذا الانجاز التاريخي للشعب العراقي.

وأشار قائد الثورة أيضاً إلى تأثير الحكومة العراقية في العالم العربي وقال: تشهد المنطقة والعالم الإسلامي اليوم قضايا مؤسفة ومؤلمة حقاً كما في القضية الفلسطينية، وقضايا شمال أفريقيا والحرب في سوريا واليمن، ومن المؤكد أن العراق قادراً على أن يترك أثره في هذه القضايا.

وأعتبر سماحة آية الله الخامنئي مخطط أعداء الاسلام ضد سوريا بأنه بالغ الخطورة وقال: إنهم يرومون الى سلب الاستقرار و الأمن من المنطقة برمتها عبر سلب الأمن والاستقرار من سوريا بصورة دائمة. وأكد سماحته أن مخطط بعض الدول العربية ضد سوريا ، يُعد مدمراً الى حدٍ كبير، وقال: إن مخططهم لن يقتصر على سوريا، بل سيعود على بلدانهم بالدمار أيضاً.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية إعادة وحفظ الإستقرار في سوريا من أهم الأهداف، وأشار إلى تصريحات الرئيس العراقي حول الأعمال الإرهابية لجماعة داعش في سوريا وتأثيرها على العراق والمنطقة، قال: إن وجود الجماعات المتعددة الارهابية- التكفيرية في سوريا تحت مختلف المسميات، هو في الواقع يصب في مصلحة الكيان الصهيوني ومصلحة الأطراف التي تسعى لزعزعة إستقرار المنطقة لفرض إرادتها.

وأشار سماحة آية الله الخامنئي إلى القضايا المأساوية الجارية في اليمن وأكد قائلاً: ان النظام السعودي إرتكب خطأ كبيراً في عدوانه على اليمن، ومن المؤكد أن تداعيات الجرائم التي ارتكبها سترتد عليه. وأكد سماحته ضرورة وقف المجازر المرتكبة ضد الشعب اليمني المظلوم عاجلاً ، واضاف : إن قضايا اليمن تشير الى وجود فكر جاهل وغير حكيم في صفوف السعوديين، يتخذ القرار بشأن قضايا اليمن.

ووصف قائد الثورة الاسلامية ذريعة النظام السعودي للعدوان على اليمن بأنها حمقاء ، وقال: لقد هاجموا اليمن بذريعة تلبية نداء الرئيس اليمني المستقيل والهارب الذي خان وطنه في أكثر الظروف حساسية.

و وصف سماحة آية الله الخامنئي موقف العراق وأدائه الدور في هذه القضايا بأنه يحظى بالاهمية وأعرب عن تفاؤله الكبير إزاء مستقبل العراق، مشيداً بمبادرة الحكومة العراقية في الإتيان بالشعب الى الساحة والافادة من قوات الحشد الشعبي الى جانب الجيش. وقال: إن الشباب العراقيين شباب أبطال وبواسل ويمكنهم أداء دورهم في الظروف المناسبة وفي مختاف الاصعدة، وهذه تجربة حصلنا عليها نحن في ايران.

واستفسر سماحة قائد الثورة عن صحة الرئيس العراقي السابق جلال الطالباني، سائلا الباري تعالى له بالصحة والعافية.

بدوره أعرب الرئيس العراقي فؤاد معصوم في هذه اللقاء الذي حضره الرئيس الإيراني حسن روحاني، عن ارتياحه البالغ للقاء قائد الثورة الاسلامية وخاطبه قائلا : إننا نؤمن بأن سماحتكم بإعتباركم قائد الثورة الاسلامية ومرجعاً دينياً كبيراً بإمكانكم أن تسهموا في تسوية مشاكل العراق ، فضلا عن الاسهام في تطوير العلاقات بين ايران والعراق أكثر فأكثر.

واكد الرئيس العراقي أن ذاكرة العراق حكومة وشعباً لن تنسى أبداً دعم الجمهورية الاسلامية الايرانية ابان هجوم داعش في أسوأ الظروف ، وقال: ان داعش في العراق وداعش في سوريا لا يختلفان عن بعضهما لأن خطر داعش يهدد المنطقة بأسرها. ووصف الرئيس فؤاد معصوم محادثاته مع الرئيس حسن روحاني بأنها كانت جيدة، معرباً عن أمله في أن تسهم مباحثاته في توفير الارضية اللازمة لتعزيز التعاون الثنائي.